أساليب التعبير في اعمال اورلان

Methods of expression in the works Orlan

المدرس المساعد اسراء مهدي جيجان الجوقلي

Assistant Lecturer Israa Mahdi Chichan AL Joqulai

مكان العمل: جامعة واسط / كلية الفنون الجميلة

Work place: Wasit University\ College of Fine Arts

البريد الإلكتروني: Asraamch@uowasit.edu.iq

رقم الهاتف : ٠٧٧٤٩٨١٦٨٠٠

ملخص البحث**:**

تناوَلَ البحث الحالي موضوعة (أساليب التعبير في اعمال اورلان) ، وقد احتوى البحث على أربعة فصول ، اهتَمَ الفصل الأول بالإطـار المنهجي للبحث ، متمثلاً بمشكلة البحث التي تحددت بـ (ما اساليب التعبير في اعمال اورلان ؟) ، كما احتوى الفصـل على أهمية البحث والحاجـة إليه ، وهدف البحث المتمثل بـ(التعرف على اساليب التعبير في اعمال اورلان) , وحدوده , ثم تحديد اهم المصطلحات الواردة فيه . أما الفصل الثاني: فقد احتوى على ثلاثـة مباحث , تناول المبحث الأول الاسلـوب والتعبير والذي تضمن دراسة مبسطة عن الاسلوب والتعبير, وعلاقة المادة بالتعبير. أما المبحث الثاني , فقـد تناول فنون مابعد الحداثة، واقتصر على اساليب التعبير لمدارس وحركات هي: (التعبيرية التجريدية، فن البوب آرتْ، الواقعيين الجددْ، الفن السوبريالي، الفن البصري، الفن الحركي، فن الحد الادنى، الفن المفاهيمي، فن الاداءْ، حركة الفلوكسسْ فن الفعلْ- الأحداث، الحركة التبديلية) . وتناول المبحث الثالث اورلانالتجربة والاسلوب. فيما أختص الفصل الثالث بإجراءات البحث والذي تضمن مجتمع البحث المتمثل باعمال الفنانة (اورلان) والتي تم اختيار (3) نماذج منها اختيارا قصديا مثلت عينة البحث لغرض تحليلها على وفق المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى), وتنتهي هذه الدراسـة بعرض أهم النتائج التي تَضَمَّنها الفصل الرابع ، والخروجْ بالاستنتاجات المهمـة ، وأخيراً التوصياتْ والمقترحاتْ .

الكلمات المفتاحية :- (الأسلوب , التعبير , ما بعد الحداثة)

Abstract

The current research dealt with the topic (Methods of expression in the works Orlan), the research contained four chapters. Research and the need for it, and the aim of the research is to identify (Methods of expression in the works of the artist Orlan and the modalities of her work). As for the second chapter: it contained two topics; The first topic dealt with style and expression, which included a simplified study of style and expression, and the relationship of matter to expression. As for the second topic, it dealt with the arts of postmodernism, and was limited to the methods of expression of schools and movements, which are: (Abstract Expressionism, Pop Art, Dadaism, Neorealists, Supreya Art, Visual Art, Kinetic Art, Minimalist Art, Conceptual Art, Performance Art, Fluxes Movement, Action-Event Art, Body Art, Transmutational Movement). As for the Third topic it dealt with Orlan experience and style .

As for the third chapter, it was concerned with the research procedures, which included the research community represented by the works of the artist Orlan, in which 3 models of her works were selected to represent the research sample for the purpose of analyzing it according to the analytical descriptive approach (content analysis). Finally, This study concludes by presenting the most important research results, hypothesis and proposals that included in the fourth chapter.

Keywords (style , expression , postmodern)

الفصل الأول
(الإطار المنهجي للبحث)

مشكلة البحث :

بَعدَ انتهاءْ الحربْ العالمية الثانية عام 1945م , ظَهَرَتْ ما بعد الحداثة لإعلانْ عصر انبعاث جديد ضد مفهوم التَنويرْ وثقافته, إذ تختلفْ هذه الحُقبة عن سابقاتها باختلاف الأساليب والتقنياتْ الفنية المبتكرة التي تلاعب فيها الفنان بالنَتاج الفني . شكلت من خلالها تيارات فكرية وثقافية تبلورت في الغرب , مشيرة بذلك الى التغيرات التي حدثت في النصف الثاني من القرن العشرين من حيث المعرفة والتقنية والأسلوب الفني وفقْ محاور تتقاطعْ وتتراكبْ , وهي بذلك تتخلى عن المركزية وإقامة تلاعبْ بين اصناف التعبير والتفاعل الكامل بين الشكل والحرفْ (بهنسي ,د.ت, ص83) .

إن اساليب التعبير تتغير وفق متغيرات الفكر والفكرة وطبيعة الاداء الفني لها. فضلاً عن الذات (الفنان) المنجز للعمل الفني (الحلو,2007، ص 6). فلكلِ عصرٍ سِماتهِ الفكرية والجمالية والفنية المرتبطة إلى حدٍ ما بحُقبة معينة من الزمن، وتَتَجَلى في الأساليب ، والتي ترتبط بأنماطْ وممارساتْ مختلفة وقراءاتْ متعددة و لأن ما بعد الحداثة " تسعى إلى تأصيل النص وانفتاحه وإنكاره للحدِّ والحدود ، مما يجعله يقبل التأويل المستمر والتأطير المُتحوّل أبداً ، وينجم عن هذه النصوصية لا نهائية النص ، ولا محدودية المعنى ، وتعدد الحقائق بتعدد القراءات" (الرويلي , 2002، ص143). والأسلوب عُدَّ تَعبيراً عن ذاتْ فردية لها حريتها في التصرفْ بالحتميّاتْ الجَمالية. إنهُ سِمة فردية مُمَيَزة ، وأداة فنية معبّرة .

وقد اتسمتْ اساليب التعبير في فنون ما بعد الحداثة بخلط الوسائط أو الخامات. حيث شَهَدَتْ أمريكا فيضْ من آليات الفكر التجريبي الجديد ، والحيوية، والاندفاعْ التلقائي، حاملاً للمنظومة الإشارية والرمزية . فقد واجهتنا(اورلان) بفكرة نيتشة عن" فرد يصنع من نفسه عملاً فنياً "، إذ قَدَمتْ اساليب التعبير باختصاصات متعددة ونتاجات متنوعة قرابة اربعينْ عاماً , بما في ذلك التصوير الفوتوغرافي والرسمْ والنحتْ والطاقة التحريكية والفيديو, واعمال مطبوعة بفن الجسد تظهر فرداً يتصارع والمتطلبات المعيارية والدينية والجنسية, إذ استَخدَمَتْ جَسَدَها كمكانْ ... أبرَزَتْ فيه قيمة الدم والجروح ، وانتقدتْ المؤسسات الدينية والسلوكياتْ النسوية المُتكررة كما في عملها المشهور " قبلة (الفنانة)، واضافت لِجَسَدِها مُزدرعات حية فوق قوسي الحاجبينْ ...الخ ، حيث تعد ظاهرة فريدة من نوعها، انها مشهورة بشكل اساسي لأنجازاتها في العمليات الجراحية في سلسلة " التجسد الجديد للقديسة اورلان" (1990- 1993) ، ولها عدة انجازاتْ حولت الفنانة أثناءها وجهها لحالة ابعدتهُ عن

اصولْ علم الجمال التقليدي، فقد اثرت وبِشَكِل كبير على الجمهور والنقـاد ، إذ لها دور رائـد في مجال التغيـراتْ الجسـدية . إن قبولاً كهذا لهذه الممـارسـاتْ خارج النطـاق الفني يبرهنْ على ملاءمتهـا لبعض طرق العلاقـة بالجسدْ في الثقافـة الغربيـة الراهنة (مارزونا , 2012, ص252-255). من خلال ما سبـق يُمكن حصر مشكلة البحث بالتساؤل الاتي : ما اساليب التعبير في اعمال اورلان ؟

أهمية البحث والحاجة اليه : يُعدّ هذا البحث مجس نقدي يعمل على قراءة المُنجز الفني ويعمل على فك اللبس بين الأعمال والأساليب التعبيرية الفنية، وتتضح أهمية البحث في المساهمة بتسليط الضوء على رؤية جديدة وريادة في التقديم (للتغيرات الجسدية). ويتيح أرضية للتعريف بطبيعة الفكر الفلسفي الما بعد حداثي بموضوعة التعبير في تأسيس المعاني وعلاقته بطبيعة البناء الفني الجديد، ودراسة العلاقة لتلك المفاهيم المشتركة بينهما. كذلك يُمَثّل فهماً وأنموذجاً للعديد من الفنانين الذين يحملون سمات فكرية مُقاربة لسمات فنون ما بعد الحداثة. وسمات متفردة مُغايرة للنظم السائدة. ويفيد البحث المشتغلين في المؤسسات الأكاديمية المتخصصة بالفن والثقافية والباحثين والدارسين والنقاد التشكيليين.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى : (التَعرُّف على أساليب التعبير في أعمال أورلان) .

حدود البحث : تحدد البحث الحالي بدراسة موضوعة أساليب التعبير , وتمثلاتها في أعمال اورلان , للمدة من (1974 - 2000) , والمنفذة في الولايات الامريكية المتحدة بمواد مختلفة .

تحديد المُصطلحات

الأُسلوب لغوياً: الأسلوب هو "طريقة عمل، ووسيلة تعبير عن الفكر، بواسطة الكلمات والتركيبات" (سعيدعلوش،1984,ص66). أساليب: "طريقة ونمط: أسلوب عيش. طريقة ومذهب: أسلوب في التفكير، في معالجة مشكلة. طريقة تعبير خاصة بشخص، طريقة في كتابته: لكل أديب أسلوبه الخاص في الكتابة". فن: " أخذنا في أساليب من القول, أي فنون متنوعة"(الكاتب مجهول ,د.ت, ص685). الأسلوب: الطريق, ويقال: "سلكت أسلوب فلان في كذا : طريقته ومذهبه. وطريقة الكاتب في كتابته". والفن . يقال : "أخذنا في أساليب من القول : فنون متنوعة" (إبراهيم مصطفى ,1385هـ ص441). ويطلق على الجهة ، فيُقال " للسطر من النخيل : اسلوب ، وكل طريق ممتد فهو أسلوب ، والأسلوب الطريق والوجه والمذهب ، يُقال : أنتم في أسلوب سوء ، ويجمع أساليب، والأسلوب الطريق تأخذ فيه ، والأُسلوب الفن ، يُقال : أخذ فلان في أساليب من القول أي في أفانين منه" (ابن منظور ,د.ت, ص 456) .

الأُسلوب اصطلاحاً: الأسلوب هو "كيفية تعبير المرء عن أفكاره, وعلى نوع الحركة التي يجعلها في هذه الأفكار. والأسلوب لا يختلف باختلاف الكتاب فحسب، بل يختلف باختلاف العصور أيضا" (صليبا ,1982, ص81). والأسلوب "وسيلة تعبير عن الفكر ، بواسطة الكلمات والتركيبات... والاسلوب عند (بارت) ، لغة خاصة ، تغوص في الميثولوجيا الشخصية ، والسردية للكاتب" (سعيدعلوش، 1984,ص66). ويعرّفه (شوبنهاور) بأنه : " ملامح الفكر" (المسدى , ص41). ويعرّفه (هيغل) : " هو ما به تتكشف شخصية الذات التي تتظاهر في طريقة التعبير عن نفسها ، أو هو نمط الأداء أو التنفيذ الذي يأخذ في اعتباره شروط المواد المستخدمة وكذلك متطلبات التصميم والتنفيذ مع مراعاة قوانين هذا الفن " (هيجل , 1978, ص412)**.**

الأُسلوب اجرائياً: هو إظهار شخصية الذات في طريقة التعبير عن ملامح فكر الشخصية نفسها .

التعبير لغوياً: جاء في (الرائد) تفسير كلمة التعبير بـ "عبّر:أي اظهار الافكار والعواطف بالكلام والحركات" (جبران مسعود، 1981, ص412) **.** وجاء في لسان العرب في باب (عبّر): "عبّر الرؤيا عْبراً وعبارة وعبرها: فسرّها وأخبر بما يؤول اليه أمرها... وعبر عما في نفسه. اعرب وبيّن" (ابن منظور,1955,ص529) . وفي (المورد) "التعبير (Expression): اسلوب التعبير او وسيلته.... تعبير عن المشاعر". (البعلبكي ,1977, ص329) .

التعبير اصطلاحاً: وقد عرف(صليبا) التعبير بانه "عملية الاعراب عن شيء بإشارة او لفظ او صورة او نموذج, فالإشارات والالفاظ تعبر عن المعاني, والصور تعبر عن الاشياء, وكل نموذج يعبر عن الاصل الذي اخذ منه" (صليبا,1982, ص 301). والتعبير عند (براهام) هو" عصارة بدائرة تعمل بها عدة قوى لتحليل انظمة التعبير وأشكاله اذ ان التعبير هو البحث عن السمات المهيمنة الاساسية المتحكمة في النماذج, فيصبح نظام التعبير انعكاس لأنظمة العلاقات التي ترتبط بشكل جدلي وتحفز إحداها الأخرى على فك شفرات الرموز الفنية التشكيلية" (هاف، د.ت, ص 35 - 37).

التعبير اجرائياً: هو إظهار شيء بإشارة او لفظ او عناصر شكلية تخلق صورة مرئية على سطح بصري، تنتج هذه الصورة بواسطة فعل التفكير، الذي بدوره يُهيئها كصورة عقلية قبل إخراجها بشكلها المحسوس؛ كإشارات أو ايماءات أو الفاظ أو أشكال على سطوح بصرية.

أساليب التعبير اجرائياً: هي إظهار المُنتج بواسطة وسائل تعبير مختلفة ومميزة تُشير لذات الفنان، وتختلف طُرق الإظهار من فنان لآخر نتيجة لاختلاف الفكر، ووسائل

مُستخدمة مسؤولة عن إخراج الصور الذهنية، وجعلها محسوسة كإشارات أو ألفاظ أو إيماءات، أو أشكال مرئية .

الفصل الثاني) الإطار النظري(

المبحث الأول : الأُسلوب والتعبير

أولاً //الأسلوب: شَغَلَ مصـطلح الاسلوب مساحات مختلفة في جوانب مختلفة من الحياة, وقد شاع استخدامة وتداوله في حقل الفنون, وقد عرف (Culture) الأسلوب بأنه الانسان ذاته (موري ، 1982، ص68). والاسلوب له مفهوم قديم يعود الى بداية الفكر الادبي في اوربا، حيث اندرج مفهومه تحت علم الخطابة . فقد استخدم (أرسطو) كلمةLexis)) في اللغة ،او كلمة style)) تعني في اللغة الاغريقيـة عموداً (هاف، كراهام، 1985، ص23). وجاء معنى الاسلوب بأنه هو الانسـان نفسـه , ونجد قول (كومت دي بافون 1707- 1778 م) عالم تاريخ طبيعي , قوله حول الاسلوب. والمرقم (Stylus) .

أداة مستدقـة الرأسْ للكتابـة على الواح الشمعْ . ولذلك فكلمة أسلوب في الاصل كانت تعني طريقة خاصة للكتابة واتسع مدلولها لوصف الفنون والموضة والسلوك. ويوصف الشخص بأن يتمتع بأسلوب خاص في المشي أو الوقوف أو الجلوس (هتشون، 2007، ص27). وهناك نوعين من الأسلوب الأول يدعى بالأسلوب (التكلفي Mannerism) وهو مايطرأ على الاسلوب الفني من تكلف أو غلو وكسر القواعد الكلاسيكية للرسم والنحت والعمارة . وأهم خواص الأسلوب (التكلفي) المبالغـة في إظهار القوى العضليـة . او اطالـة شكل الشخوص كما في اعمال (أميدو موديلياني) (شكل رقم 1) واستعمال للألوان الصارخـة . وقد تمت صياغة هذا المصطلح على يد (جورجيو فاساري Giorgio Vasari) وقام أساساً على الاعجـاب بـ(مايكل انجلو). وما تلا ذلك من افراط في محاكاة تكويناتـه الفنيـة وتحريف مقصود لأشكالـه خلال(1520-1575) م ... ، وفي الرسم أو فن العمـارة , يقـوم الرسام أو المهندس المعماري

شكل 1

المتكلفْ بالتأثير على المشاهد الذي يحاول فهم الأنماط التي حرفتها اللوحــة أو العمــارة , ويُستعمل المصطلح للدلالة على اساليب مماثِلــة في فنون أُخرى وفي بلدان أُخرى , مثل اعمال النحات الايطالي (جيامبولوجنا) والرسام الاسباني (آل جريكو) (هتشنون، 2007، ص27-30). أما الثاني يدعى بالأسلوب (الفني) وهو قدرة الفنان ووسيلتــه للوصول إلى التكوين و التركيب والتأليف بين العناصر داخل نتاجاته الفنية . ويختلف الاسلوب في أداء العمل الفني من فنان إلى آخر على الرغم من ثبوت العناصر والأسس والقواعد الفنيــة فضلاً عن انتماءاتهم إلى المدارس الفنيــة المُختلفة لأن الاسلوب في تكوين الهيئــة يُميز شخصية ذلك الفنان (عبد المنعم حسين , 2018 , ص25). ويرتبط مفهوم الاسلوب الفني لدى الفيلسوف (هربرت ريد) " بشخصية الفنان التي تخضع الى سلسلة من الاختيارات الذاتية"(عدنان مبارك، 1973، ص48).وعلى سبيل المثال فقد تم استخدام اساليب وطرق مختلفة في فنون ما بعد الحداثــة ، منها أسلوب (البصم) و(الطبع) لـ(إيف كلاين) كما في (شكل رقم2) والتي لها جذور في عمــق التأريخ ، فقد مارسها الإنسان البدائي لأول مرة عن طريق المصادفة (شكل رقم3) ، فقد لاحظ بشكل عفوي انطباع أقدامه على أرضية الكهف (الترابية أو الطينية)، أو انه شاهد طبعــة كفه الملوثــة بدم حيوان على جِدار الكهف مما دفعه إلى مُزاولة هذه العمليــة مرات ومرات (عبد الكريم عبد الله، 1973، ص42).

شكل 2

شكل 3

وحينما ينجز الفنان عمله الفني " فانه يسعى الى تنظيم عناصر الشكل الفني وفق أسس التكوين الفني باختيار علاقات مناسبه ومقبوله وفق قواعدها لطرح خطابه الفني والذي يكون اسلوبا متميزاً بعده . او هو طريقة خاصة لاختيار وتنظيم عناصر الفن "،ويصف (ابن خلدون) الاسلوب بأنه " المنوال الذي تنسج عليه التراكيب ،او القالب الذي يفرغ فيه . ولا يرجع الى الكلام باعتبار افادته كمال المعنى من خواص التركيب الذي هو

وظيفة البلاغة والبيان ، يرجع الى صورة ذهنية" (صلاح فضل , 1989 , ص84) , والاسلوب "يحول الذكرى إلى تعبير، ويحول المادة إلى شكل ، فيشير للفن" (أمهز، 1981، ص7). وبهذا يصبح الاسلوب نابعاً أساساً من " عوامل عدة مؤثرة فيه فالخبرة والتجربة التي تؤسس على البحث الدائم في الحصول على المعرفة كاملة لبنية المنجز الفني ومن تحديد العناصر التي تحدد التحول والتركيز عليها ومن ثم تحديد الاسلوب الفني وبتوالي الاعمال الفنية وتراكم الخبرات يتضح الاسلوب الفني للفنان" (جنان محمد احمد، 1995، ص32). وهناك صِلــة وثيقــة بين التفكير والتعبير الذي لا يمكن فصلهما، وكل تلك الصور الذهنية يخرجها الخيال على شكل قالبْ ، تنعكس على تفكير وشخصية واسلوب صاحب الخيال (ابو ملحم، 1968، ص5). وفي القرن الثامن عشر ، عَدَ الاسلوب وسيلــة للتعبير ولم يعد مرآة تنعكس فيها الاشياء الخارجية فقط (ستاندال، 1983، ص5). وأيضا جاءَ في تفسير الاسلوب " ان الافكار تشكل وحدها عمق الاسلوب... لان الاسلوب ليس سوى النظام والحركة وهذا ما نضعه في التفكير"(جيرو ، 1994، ص30) .

ثانياً// التعبير: جاء في مفهوم التعبير الفني بأنه " ذلك الفعل الذي يسلط الضوء على أسرار ومكونات موضوع يدور في خلد الإنسان، وقد يُراد لهذا الإيضاح أن يكون مؤثراً فيقدم على شكل قصيدة أو عمل نحتي أو لوحة أو عمل مسرحي..... الخ، وقد يمتلك التعبير دلالات عديدة ... منها الدلالة الجمالية في العمل الفني وهو الذي يفصح عن العلاقة بين الفنان والموضوع، وهو مظهر من مظاهر تحكم الفنان بوسائطه أن يتعامل وجدانياً مع الموضوع، ... بل يكشف لنا عن بعده الوجداني بنسق جمالي محدد يفسر العملية الإبداعية من خلال معايشة التجربة الإبداعية، يبدأ الفن بالحافز الجمالي وثمرة هذا الحافز هو التعبير الفني**"**) محمد صفاء حمودي، 2009) .

والتعبير هو الأسفار الخارجي عن المشاعر والعواطف الداخلية، وهنا يجب أن نفرق بين (التعبير والتعبيرية) ، فـ(التعبيرية) هي اتجاه في الفن يبحث بشكل اساسي في الذات وليس لها فهما غير هذا. أما (التعبير) في العمل الفني كما هو في المنحــوتات والأعمال الفنيــة الأخرى هو محصلة تفاعل الفكرة سواء كانت موضوعيــة أم روحية أم صوفيــة أم كونيــة ، مع روحيــة المادة الأزليــة، كل ذلك ينصهر في بودقه واحدة بتفاعل دينامي وصولاً لعملية التعبير، فلا تعبير دون ما هو فكري، ولا تعبير دون رؤيــة ناشطــة في استنطاق الخامات ولا تعبير ألا بتفاعل ذلك كله من مكونات العمل الفني (محمد صفاء حمودي , 2009) .

فالتعبير الفني لم يمثل نقلاً مباشراً من الطبيعية، بل يستثمر الصورة والمشاهد مما يوحى له من أفكار قد هضمها وأضاف إليها أحساسه وشعوره ثم صاغ هذه الأفكار صياغة

جديدة مبتكرة معتمداً على تجاربه وخبراته الفنية التي تداولها الفنان "الفن تعبير عن الواقع وليس تسجيلا له" (جرار، 2015، ص53).

يعد التعبير أحد أساسيات الإبداع الفني و يسلـط الضـوء على أسرار ومكونـات أو موضوعات تسكن مخيلة وذهن الفنان , الذي يسعى إلى أن يكون تعبيره مؤثراً فيقدمْ على شكل قَصيدة أو عمل نحتي أو لوحة أو عمل مسرحي , فالتعبير هو سبيل الفنان للإفصاح عن افكاره وعواطفه ، أو هو لغته الخاصة التي تحمل نسقاً فريداً لايقتصر على نقل ومحاكاة أبعاد الواقع الملموس، بل يكشف لنا عن عمقه الوجداني وفق انساق بنائية محددة تفسر العملية الإبداعية عبر معايشة التجربة الجمالية، ويبدأ الفن بالحافز الجمالي وثمرة هذا الحافز هو التعبير الفني(الكيف ,2016 , ص7) .

إن لفظ تعبير من أكثر الألفاظ تداولاً إلا أنه في المجال الفني يكتنفه الغموض إذ يشيد لفظ تعبير إلى عملية الخلق في العمل الفني التي تؤدي إلى ظهور العمل أو إلى سمة كامنة في العمل ذاته .والتعبير تلك الرؤية التي صورت الكل الشامل في تجسيد الفعل الإنساني فهو " عملية الخلق الفني أو سمة كامنة في العمل ذاته فتصبح القدرة التعبيرية للعمل الفني هي الأفكار والانفعالات التي توجده التعبير أكثر من مجرد رؤية أنه الإيحاءات التي تنبعث ، وتلتحم تلك الصور والأفكار المعبرة وكأنها صورة مرموزه تعبر عن فكرة ما "، لابد من الإشارة إلى إن الانفعال ضروري لفعل التعبير ودلالاته لأن له دوراً كبيراً في نشأة الفعل التعبيري وتطوره (جيروم، 1974، ص377، نقلاً عن الكيف، ص7). وعلى سبيل المثال, فعند " تأملنا لأعمال (ليوناردو) لن نلجأ الى تناول أكثر أعماله شعبية مثل الجيوكندا او العشاء الأخير. فتكفينا لوحة عذراء الصخر أو العذراء مع القديسة حنة و المسيح, كما في (شكل رقم4, 5) في الوفاء بالغرض تماما كي ندرك كيف تخطى تعبير الفن الكلاسيكي عن الأرادة , من خلال تسجيل الأفعال الحركية الى التعبير عن النوازع الداخلية والطبائع النفسية. اذا طالعنا وجه الملاك في اللوحة , او وجه القديسة حنة في اللوحة الثانية لأدركنا على الفور مدى نجاح اليوناردو في التعبير عن أبعاد الجوانية العميقة للنفس البشرية , في مجملها الكلي , وأيضا في فيض تفصيلاتها من تنوع في مشاعر الحنو الأموي, مع التعاطف الممزوج
بالفرح والاشفاق من المصير المنتظر للطفلين يسوع ويوحنا. وتتعقد سبل الحياة, فيتسرب الشك الى قلب الانسان وتشل تلقائية الفعل الحي. وهكذا تكشف جماليات فن اليوناردو في نسب وتقاطيع الوجوه وحركة الاطراف والاوضاع الجسيمة عن طبيعة السمات الباطنية للنفس , وهي تعكس الانسجام والتناغم التام بين ميولها الداخلية ومظاهرها الخارجية في نسب الوجوه , ولفتاتها وأشارتها التعبيرية المختلفة (باسيليوس ، 2018، ص211) .

ونجد التعبير من خلال الفن لدى (هربرت ريد) هو أن " تكون محاولاته في التصوير ليست قائمة على وقائع الأشياء كما هي في الطبيعة ولا أي تصور مجرد يستند على الوقائع أنها تستند على الانفعالات الإنسانية" (حسن محمد حسن، 1977، ص157) . وللتعبير وجهان الأول" هو الموضوع الماثل أمامنا بالفعل، أو الكلمة أو الصورة أو الشيء المعبر،- اما الوجه - الثاني هو الموضوع الموحى به أو الفكرة أو الانفعال الإضافي أو الصورة المولدة أو الشيء المعبر عنه. ويوجد هذان الوجهان معاً في الذهن، ويتألف التعبير من اتحادهما" (سانتيانا،د.ت ص214) . فالتعبير هو "البحث عن السمات المهيمنة الاساسية المتحكمة في النماذج, فيصبح نظام التعبير انعكاس لأنظمة العلاقات التي ترتبط بشكل جدلي وتحفز إحداها الأخرى على فك شفرات الرموز الفنية التشكيلية" (هاف،1985, ص35-37) .

شكل 4

شكل 5

ثالثاً// علاقة المادة بالتعبير

هناك علاقة بين (المادة والتعبير) فـالمادة تنطوي على تعبيرية خاصة بها ، ووظيفة الإبداع وفقا لرؤية الفنان هو إظهار العمل الفني من خلال تجلي المظاهر الحسية في المادة، فالمادة الأوليــة التي يتصف بها العمل الإبداعي شكلهُ الخارجي خاصةً ، يعتمد بدرجــة كبيرة على المــادة المُستَخدمة (برتليمي، 1964، ص183). لهذا نجد الفنان يختار مادَتَهُ " ويتعاطف معها، لأنه يدرك أن كل مادة لها إمكانية خاصة بها في التعبير ،

وهذه المواد يتم معالجتها وتوظيفها لخدمة التعبير من دون أن يعني ذلك أنها تفقد طابعها وأسلوبها المُميّز" (بروكر، 1995، ص117).

المبحث الثاني : اساليب التعبير في فنون ما بعد الحداثة

اتسمَ النصف الثاني من القرن العشرين بدخول عدة مواد وخامــات كان ينظر اليها سابقا على انها خارجة عن مجال الفن لدرجــة انها لم تستحق أي اعتراف يذكرْ، احدَثَت تغيرات جوهرية كبيرة ، فكانَ للتجريب مع المواد الأوليــة أهمية عظيمة في فن ما بعد الحداثة، اذ كان الاساس في هذا هو جعل هذه المواد أداة تعبير في حد ذاتها. فأمتدَ الرسم إلى ابعد من حدود القماش، بل إلى ابعد من الشيء الفني ذاته، ليشغِل أو يخلق وسطاً أو فضاءً للوجود اليومي، محشوراً باشياء مألوفة مصنوعة من مواد مهملة، وأُعترف اخيراً بمناداة (مارسيل دوشامب)(بأن العمل الفني ينبغي ان يكون حَقيقة ذهنية لا شيئاً يُحاكي شيئاً آخر) (باونيس ، 1990، ص258). ولقد ظهرت مع بداية الستينات سلسلة من الحركات الفنيــة الثقافيــة – اساليب تعبير مختلفة – واحدة تلو الاخرى، و بوتيرة متسارعة، فقد اعقبت التعبيرية التجريدية اتجاهات مثل : (فن البوب آرت , والفن البصري , والفن الحركي، والفن الذهنوي (المفاهيمي)، وفن التجميع، وفن التقليلية، وفوق الواقعية السوبريالية) وغيرها. إن جذور هذه الحركات كانت معروفــة، في الدادائيــة والمُستقبليــة والسرياليــة، إلا انها مَثَلَت إعادة تغيير وتقويم لهذه الافكار، وإن الاختلاف الرئيسي هو إن معظم الانبعاثات الاسلوبيــة لهذه الحركات، كان الهدف منها هو تطوير الشكلْ وتعظيمــه في الوقت الذي تقلل من شأن المضمــون أو تنبذه كلياً (سميث، 1995، ص8) .

- اساليب التعبير في التعبيرية التجريدية ((**Abstract Expressionism**

نجِد ان اساليب التعبير في هذه الحركــة تؤكد بأن " الفن اتجه اتجاهاً مختلفاً عن الفن الحديث بكل حركاته , متوجهاً إلى حركات جديدة سميت بحركات ما بعد الحداثة "(الطفيلي، 2008، ص138 – 139). فأساليب التعبير في التعبيريــة التجريديــة وعلى سبيل المثال الفنان (جاكسون بولوك)، قد استَخدَمَ طريقةً خاصــة في أسلوبه، كما في (شكل رقم 6) (بلا عنوان)، وطريقةً للتعبير مختلفــة " المسماة بـ(تقنية التقطير) ووسائل خاصة ، مثل

شكل 6

المالج ,الرمل، الزجاج المسحوق، أعواد الخشب، السكاكين، والألوان السائلة،وتقوم تقنيته الخاصة على أن يحمِل
الفنان علب الألوان بعد ان يثقبها ثُمَّ يُمررها فوق اللوحة، ويقوم بتحريكها" (مولر، 1988، ص317).

- اساليب التعبير في الفن الشعبي(Pop. art)

يُقدم فن (البوب آرت) أساليب جديدة في التعبير من خلال المعالجات الشكليـــة والبنائيـــة بشكل مختلف فحاول ادخال " الحياة اليومية في التشكيل الفني وهكذا دخل الفن العديد من الأشياء الجاهزة و المصنعة غير الجمالية أصبحت ظاهرة فنية لها أهميتها ، و نضجت بشكل تام في فن ما بعد الحداثة "(أمل نصر، 2005، ص6) .

لقد لجأ (البوب آرت) إلى رسم أشكال الحياة وحركتها الاعتياديـــة , بأغراضها المتنوعـــة , والتي تعمل كعلامات مادية جاهزة تُحيل بُنية المجتمع الاستهلاكي إلى نمط الحياة الأمريكيـــة، وبهذا تفجّرت ردود أفعال ضد(التعبيريـــة التجريديـــة) بزعامة(روبرت روشنبيرغ) ... ومن ردود الأفعال هذه، كانت ولادة فن البوب مع بدايـــة عقد الستينيات، إذ ابتكر هؤلاء الفنانون صوراً للحياة الأمريكية الواقعية والعادية ، وبسطوها بطريقة مستقلّة لوسائل الإعلام الأمريكية (الحاتمي، 2007، ص175). لقد كتب (مارسيل دوشامب) إن هذه (الدادائية) التي يدعونها بـ(البوب)، هي طريقة جديدة تخرج وتعيش على ما أسسه (الدادائيون)، و أحد الجوانب المميزة لفن البوب، هي البرودة الظاهرة، وغياب التعليق على مادة الموضوع الذي ترسمـــه أو تصوّره، " إن (البوب آرت) بالمفهوم الأمريكي ، ليس سوى إعادة تقييم بصري للأشياء والأحداث التي يعيشها الإنسان الأمريكي"- كما في (شكل رقم7) للفنان (روشنبيرغ)-

شكل 7

"وتحديد الجزء الهام من صياغته اليومية، دون طرح أيّة مشكلة تتعلّق بها أو تُعبّر عنها" ، وقد جاء هذا التباين في المفهوم الفني ل (البوب آرت) في أوربا

وأمريكا، إذ أن تباين الظروف الاجتماعية والشروط الذهنيـــة، ينعكس بشكل واضح في هذا الموقف المتناقض من (البوب آرت) الذي تجلّى بأشكال مختلفة في كِلتا القارّتينْ (الحاتمي، 2007، ص175). فأساليب التعبير في فنون ما بعد الحداثـــة قد تميزت بالتفاعليـــة فأعادتْ خَلق العمل الفني بما يضمن مُشاركة المتلقي الذي أوجدت له حضوراً فاعلاً معنوياً وحسياً داخل العمل الفني بحيث يصبح المتلقي بتفاعلـــه مع العمل الفني جزءً لا يتجزأ منه وبذلك زادت قابلية العمل الفني للتفسيرات المتعددة هذا وقد

ابتكرت اتجاهات ما بعد الحداثة مُعطيات جديدة للتوليف البصري، من خلال الغاء المسافات بين الشكل ومادتـــه وطبيعة الشكل وآلية الإخراج .

- اساليب التعبير في الواقعيين الجدد

لقد سارَ عمل (الواقعيين الجُدد) في خطٍ مُوازٍ لعمل (روشنبيرغ وجونز) ، بعدما أنضمّ إليهم (روزنكويست) و

شكل 8

(جيم داين) و(وارهول)، وكان همّهم تقاسم الافتتان بالأشياء العادية, فكان (روشنكويست) مفتونًا بتعميم الشخصيات السياسيـــة والثقافيـــة في وسائل الإعلام كما في (شكل رقم8, 9) في رسوماته على لوحة الإعلانات, و قام (روشنكويست) بإنشاء الكولاج باستخدامه لصور مقطوعة من سياقها الأصلي قام بتكييفها لِتُناسِب المقياس الضخم بأسلوب واقعي للصور. واسلوبه في التعبير هو الجمع بين الصور المنفصلـــة من خلال تقنيات المزج والتشابك والتقاطع، بالإضافة إلى مهارته في تضمين التعليق السياسي والاجتماعي باستخدام الصور الشعبية (https://www.theartstory.org/artist/rosenquist).

- اساليب التعبير للفن السوبريالي(Superrealism art)

إن انتقال اساليب التعبير من فن (البوب) إلى (السوبريالية) عزّز من انتِقائها للصور واختيارهـــا للموضوعـــات، التي تشمل المناظر الطبيعية والمُدن والسيارات وواجهات المحلات، وهدفها ملء مساحات الصورة بحضور واقعـــي مُقنِع ، شأنها شأن فن (البوب)، الذي ما أن ينتهي العمل بِصورته حتى يصبح ظاهرة تجاريـــة. وسيلتهم المباشرة هي الآلة مثل الكاميرا، والشرائح المنقولـــة إلى الشاشـــة، وبفضلها يكتشف الفنان

شكل 10

في الواقع ما يعجز عنه بالعين المُجَرّدة، وتُمكّنه من الذهاب في عمليـــة نقل هذا الواقع إلى دَرَجـــة من الدقـــة، بحيث تُثير الدَهشة، وتمنح المُتلقّي انطباعاً بواقعية مُفرطة ذات ملامح سحريـــة، وإن استخدام الفنان لهذه العناصر المرئيـــة بكثير من اللامبالاة، لا يُعبّر عن شيء سوى عن عمليـــة الإدراك البصري في أقصى ما يُمكن أن تُسجّله العين البشريـــة استناداً إلى الصور الفوتوغرافيـــة (الحاتمي، 2007، ص192-193). ومن اساليب التعبير للفن السوبريالي عمل (فتاة زَرقاء على مصطبة موقف السيارات) كما في(شكل رقم 10) للفنان (جورج سيكال) (الماشطة ، 2009، ص110).

- اساليب التعبير في الفن البصري(Op art)

تميّزت اساليب التعبير في الفن البصري بطرح الأشكال التجريدية الهندسية، من خلال " الاعتماد على التأثيرات المرئية المحتدمة أو البراقة ، التي تنشأ عن تنظيم الأشكال والخطوط. إذ تتطلب الأعمال تفاعل مباشرة مع المشاهد، لأن عيني المشاهد تشكلان جزء حيوياً من مكونات العمل، ومع ذلك فاللوحة في الفن البصري يمكن أن تبدو أنها تتحرك أو تتغير للعمليات التي تحدث داخل نظام الرؤية ذاته " (نيكولاس، 1988، ص22).فالتعبير يعطي "المشاهد انطباعاً لاحقاً للرؤية ، ويعطي اللوحة صيغة جديدة تختلف عن العناصر الداخلة في تركيب اللوحة, فالرسم الذي يعيش بوساطة التأثيرات البصرية يوجد في عين الناظر وذهنه فهو يكتمل عند النظر إليه"(المناصرة ، 2003، ص121-122) (شكل رقم 11).

شكل 11

- اساليب التعبير في الفن الحركي(Kinetic art)

منذ نهاية القرن التاسع عشر لجأت السينما إلى الحركة ، الشديدة الصلة بالفن، من حيث هي وسيلـــة تمثيل، وكانت عبارة " حركي " قد استخدمت للمرة الأولى عام (1860) لوصف ظواهر الحركة في الفيزيـــاء والكيميـــاء، إذ توصل (موهولي ناجي) إلى ابتكار جهاز لم يكن مجرد آلة متحركة ، بل أداة قياس للضوء تعطي الظلال أهميـــة الشيء نفسه (أمهز، 1996، ص366).

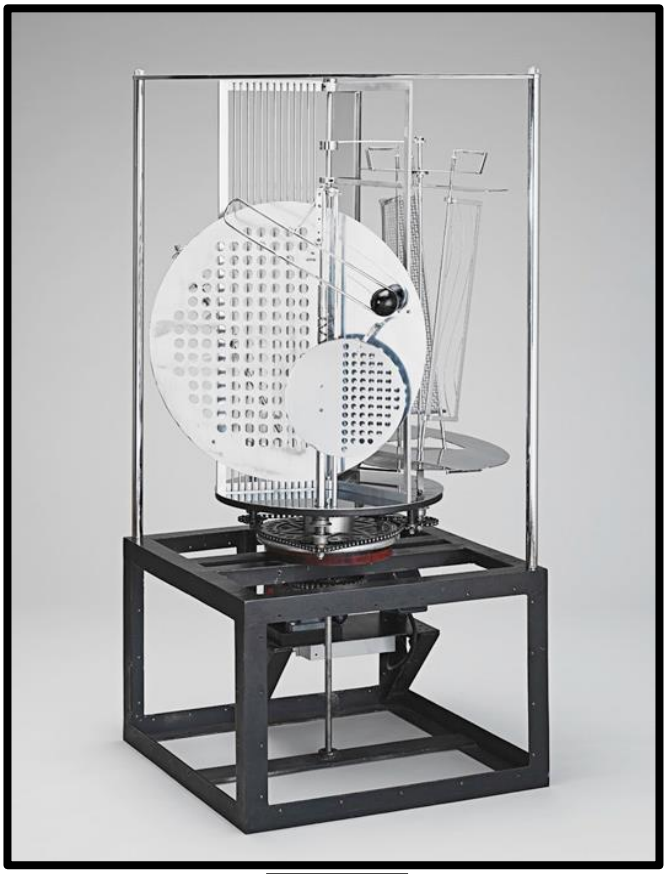

شكل 12

فأساليب التعبير اختلفت في التعبير عن العمل الفني كما في (شكل رقم 12).

بدأت محاولات نقل الحركة في العمل التشكيلي , من مجال الإيهام المنظوري إلى المجال الواقعي والفعلي مع بداية العشرينات , و ارتبطت بالأعمال ذات الطابع الاختياري للمستقبليين و (مالفيتش) و((دوشامب) خاصة , كما ارتبطت من جهة ثانيـــة بأفلام الصور المتحركـــة (أمهز، 1996، ص365-366) .

- اساليب التعبير في فن الحد الأدنى ((**Minimalism art)**

فتحت التجريدية لأجيال لاحقة مداخل تجريبيـــة تجريديـــة واسعـــة وصلت إلى حد اختزال أدنى في فن الحد الأدنى التي اهتمت ليس فقط بنفي الملامح والاشكال التمثيلية, ولا حتى التبسيط إلى الحد الادنى, ولكن الاعلان عن موت الرموز والكنايات – اصبحت أساليب التعبير للفن الحد الادنى – و قد تسقطها العلاقات المجردة على وجه المتلقي وتقديم أعمالهم باعتبارها أشكالاً خالصـــة بريئـــة من أي تأويل أدبي واستعاري، ويُحدث الفنان(لوسيا فونتانا) شقوقاً عنيفـــة على سطح قماش الرسم. كما في (شكل رقم 13) ليفتح افاقاً رمزيـــة جديدة للرؤيـــة, رمزية من حيث كونها تعبيراً عن فتح طاقات، لتوصيل الهواء إلى ما هو أمام وما هو وراء اللوحـــة لأول مرة في تاريخ فن التصوير. الذي تعددت بحوثـــه في التعبير عن العُمق الايهامي والخداعي , هذه شقوق حقيقيـــة بلا رموز أدبيـــة و لا تحسينات جماليـــة (أشرف أبراهيم، 2015، ص168) .

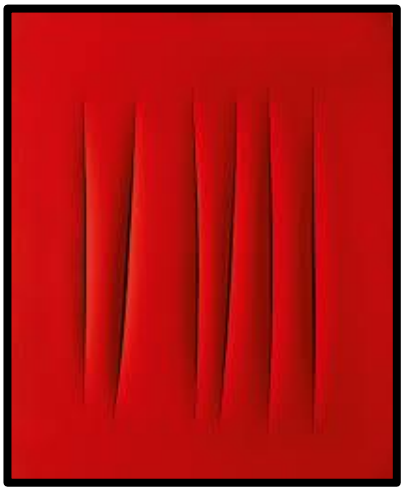

شكل 13

- اساليب التعبير في الفن المفاهيمي (**Conceptual art)**

ويُعرف الفن المفاهيمي أحيانًا بـ(المذهب التصوري)،هو فن تشترك فيه المفاهيم أو الأفكار في الأعمال التي يكون لهاالأولوية على الاهتمامات الماديـــــــة والجماليـــة التقليدية. ويمكن لأي فرد ببساطة إنشاء العديد من أعمال الفن التصوري، والتي تُسمى أحيـانًـا بـالأعمـال المركبـةعن طريق اتبـاع مجموعـة من التعليمـات المكتوبـة (https://ar.wikipedia.org/wiki/فن_تصوري). نجد ان اساليب التعبيرفي الفن المفاهيمي يعتمد على (الفكرة / المفهوم) كعنصـــر أســاســـي يقوم عليه العمل الفني و يكون لها الأسبقيـــــة في التمثيل على أي عناصر جماليـــــة أخرى للعمل . فالأولى بالطَرح والمُناقشة هي الفكرة. والفكرة هنا هي موضوع العمل الفني، على عكس كافة مدارس الفن التشكيلي، المفاهيميـــــة لا تهتم بتمثيل بَشر أو مشاهد طبيعية أو لحظات الحياة اليوميـــــة أو ما إلى ذلك مِن المواضيعْ . الفكرة هي الهدف وهي الموضوع ، لذلك، فإن المفاهيمية تَستَعين في مُعظم الأعمال باللغـــة لاستعراض الفِكرة المُستهدفة بِشَـكِل أوضـح (مجلة إلكترونية، ما هو الفن المفاهيمي). قام(جول سـوليت) بأسـلوب تعبير عن فكرة وهي :(المُكعب المدفون الذي يحتوي على كـائِن مهم ولكن قليل القيمـــة) قام بدفنه في حديقـــة محليـــة ، لكن هذه الصور، التي تُشيـــر مرةً أُخرى إلى فكرة السلسلـــة أو العمليـــة وان الفكـرة حَدَثت بالفعل. دون رؤيـــة الحَدث الذي

يدور ، أو مَعرفـــــــــــــة ما يجري داخل المُكعب، يعتمد (دفن مكعب Buried Cube)على الفكـــــــرة ، بـدلاً من الكـائن النهـائي كمـا في(شـــكـل رقم

https://www.wikiart.org/en/sol-lewitt/buried-cube-))(14
containing-anlue-1968.

- اساليب التعبير في فن الأداء ((**Performance art**

هو أداء مُقدَم للجمهور في سياق الفنون الجميلة ، مُتعدد التخصصات تقليدياً . قد يكون الأداء إما كتابيـــاً أو غير مشفر أو عشوائيـــاً أو مدبراً بعنايـــة أو تلقائيـــاً أو مخططـــاً له بعنايـــة مع مشاركـــة الجمهور أو بدونها. يمكن أن يكون الأداء مباشراً أو عبر الوسائط, المؤدي يمكن أن يكون حاضِراً أو غائباً. يمكن أن يكون أي موقف ينطوي على أربعة عناصر أساسية: الوقتْ، والفضاءْ، وجسم المؤدي أو وجوده في الوسط، والعلاقة بين المؤدي والجمهور. يمكن أن يحدث (فن الأداء) في أي مكـــان ولأي مُدَةٍ زَمَنيـــة . **)**(https://en.wikipedia.org/wiki/Performance_art prev=

.

فأصبح مُصطلح (فن الأداء) معروفاً وأَصبَحَ "محببا للجمهور والاعلام وارتبط بالفن المفاهيمي واستمد من فن الحدث والفن البيئي وفن الرقص , ليتحول جسد الفنان إلى الموضوع والمحرك للعمل ويصبح الفعل والموضوع شيء واحد وتصبح معدات المشاعر اوتماتيكيا هي نفسها معدات الفعل " لِيُشَكِل هذا الفن خِطاباً وظاهرةً محفزة للتفاعُل الاجتماعي (بلاسم محمد , سلام جبار , 2015ص 59 - 60) .

تَميل فنون الأداء إلى أن تكـــــون بمثابـــــة نقيض للمسرح ، مما يُشَكِل تَحدياً أشكال (الفن الأرثوذكسي) والمعايير الثقافيـــة . كانت المثالية تجربـــة سريعـــة وأصيلـــة

لـفـنـانـي الأداء والـجـمـهـور فـي حـدث لا يُـمـكِـن تـكـراره أو التقاطـه أو شراؤه , واختبرت فنانة الاداء (مارينا ابراموفيتش) قوة احتماليـة جسدها بعروض تحريضـيـة أمام الجمهور كما في (شـكل رقم 15) (thttps://en.wikipedia.org/wiki/Performance_art&prev= .)

- اساليب التعبير في حركة الفلوكسس فن الفعل (الأحداث)

شكل 16

إن اساليب التعبير في حركـة (الفلوكسس) لها غاية "إطلاق الفرد من كل عوامل الكبح الماديّة والعقلية والسـياسـية، فقد أكّدت (الفلوكسـس) على فعّالية الفن أكثر من التأكيد على نهاية الإنتاج الواقعية لموضوع الفن، وبالذات بعد سن ذروة (الفولكس) في مهرجانها عام 1963 – 1965، والذي جمع الشـعراء والراقصـين والناحتين والموسـيقيين والرسـامين"... بمعنى أن العمل الفني يُسـاوي المادة، كما نجد أن حَرَكة (الـفـلـوكسـس) تَـهـدِف إلـى إطـلاق الـفـرد مـن كـل عـوامـل الكبت الماديـة و العقليـة و السياسيـة، وبهذا تتجسّد الممارسـة العبثيّـة في نقدها لكل ممارسـات المجتمع البرجوازي, لأن حركة (الفلوكسـس) ضـد الفن وكل ما يتعلّق بالاتجاهات المتداولـة ، إذ أن أعضاء هذهِ الحركة رفضوا الأهداف الجماليـة البحتـة ، بمعنى أن حركة (الفلوكسس) كـ(الدادائية) تحثّ على الفوضـى والتجريب. كما في (شـكل رقم 16) للفنان (سـتيوارت بريسـلي) فقد قدم الفنان جَسَـدَهُ كخامة في العمل الفني. وهو مسـتلقٍ على ظهره في غرفة قذرة ، ويُحيط به ما يُشـبه الدماء وسوائل أُخرى، وقد تَلوّثت ملابسه بتلك السوائل، مما يشـير إلى أن جَسَـد الفنان يُعد مادة العمل الفني، إذ نجد أن العمل يؤكد على مفاهيم القُبح والعَبَث والسُخرية والرفض ,

شكل 16

أي رفض الواقـع و العقـل ، فقد تحوّل الجمال إلى (فكرة) و (احتجاج) في الوقت ذاتـه على الطبقـة البرجوازيـة وعلى الأنظمـة والقواعد السائدة ، وهذا يؤكّد أن

حركة (الفلوكسس) تسعى إلى التَحرر من كل أنواع الكَبت الجسدي والسياسي والاجتماعي(الحاتمي، 2007، ص256) .

- اساليب التعبير في حركة التبديلية (**Altermodern)**

بالنسبة لهذه الكلمة فقد تم تعريفها من قِبَل (نيكولاس بورريود) بانها المحاولة لوضع الفن الممنوع في هذا العصر في سياقهِ الصحيح ، المُتفق مع المضمون العالمي المعاصر، ليتم تمييزه عن التقييس والتجارة، من خلال استغلال التكنولوجيا المعاصرة استغلالاً فني في بناء المَنحوتات التي تدمج عناصر (واقعية) و(سرياليه) بأجزاء ومكونات (الآلة)، إن فناني (التبديلية) يَبْحَثون عن (الحداثة الجديدة) التي تترجم القيم الثقافية المُهمة للجماعات الثقافية المختلفة، وربطهم بشبكة العالم، وعملية إعادة التحميل للحداثة بالنسبة للقرن (الواحد والعشرين) قد يصح تسميتها بـ(التبديلية الحديثة)، هذه الحركة التي ارتبطت باختلاط الأعراق والأنساب في العالم الحديث مع الحُكم على الذات. كما تفترض احتمالية التفرد في هذا العالم الخاضع للتقييس المُتصاعد. (التبديلية) يمكن تعريفها بانها عبارة عن فنان بأفكار تمتاز بحداثة غير اعتيادية في عالم معاصر يمتاز بـ(الحداثة) كذلك

. ((Equipo Cronica and Wittily Nostalgic | pop art painting rxE

فأساليب التعبير في هذه الحركة هو فن مصنوع بالاندماج مع التكنولوجيا كما في (شكل رقم (17 , 18) .

شكل 17

شكل 18

- المبحث الثالث : اورلان التجربة والاسلوب

أورلان فنانة فرنسية (ميراي سوزان فرانسيت بورت) ولدت في 30 مايو 1947 في سان اتيان , تبنت اسم (اورلان) في عام 1971 والذي كانت تكتبه دائما بحروف كبيرة , تعيش وتعمل في لوس انجلوس ونيويورك وباريس . تعد (اورلان) فنانة متعددة الاختصاصات , تواجهنا بعنف بفكرة (نيتشة) عن **"**فرد يصنع من نفسه عملا فنيا**"** . فهي مشهورة بشكل اساسي لإنجازاتها في العَمَليات الجراحية في سلسلة (التجسد الجديد للقديسة اورلان) (1990 -1993), انجازات حولت الفنانـــة اثناءها وَجههـــا حتى ابعاده عن أُصول علم الجمال التقليـــدي , لا بل قلبت الجمهـــور , والنقـــد ,

شكل 19

ولها مُنافسون في جميع انحاء العالم و لكنها تقوم بِدور الرائـــدة في مجال التغييـــرات الجسديـــة . إن قبولاً كهذا لهذه الممارساتْ

خارج النطاق الفنـي يبرهن على مُلاءمتها لبعض طُرق العلاقـــة بالجسد في الثقافـــة الغربيـــة الراهنـــة (مارزانو, , 2012 , ص252). وقد اصرت (اورلان) على مهاجمة(الطبيعة الأم) "الوجه الذي لديك هو شيء لا يمكنك فعله" ،أي الوجه الطبيعي ليسَ من صنع الانســـان ,

فأرادت التَمرُد على تلك القوانين من خلال اجرائِها للعمليات الجراحيـــة , وهذه الجراحة "عكس الدوافع التقليدية للجراحة التجميلية" ، لم تَكُن هذه العمليات محاولة لِجَعلها تبدو أصغر سناً أو أكثر جمالاً. فَقد تعبت من الطُرق التي تُقيد بها معاييـــر الجمال المجتمعيـــة للنساء . وضعت (اورلان) على وجه التحديد لجعل نفسها أقل جمالاً وأصرت قائلة "كل عملي ضد الصورة النمطية"(https://news.artnet.com/exhibitions/orlan-interview). وقد"أنجزت سبع عمليات جراحية ناجحة. تحول وجهها إلى تجسيد مشوه الخلقة بالخدين المنفوخين , والشفتين المطليتين للغاية بمساحيق التجميل, وبالشعر الأصفر من جهة و الغامق من الجانب الآخر. يستطيع الكائن البشري، بالجراحة التجميلية أن يبتكر من جديد جسماً منسقاً للاستيهام, لا بل أيضاً, بمعارضة للجمال المقولب, يستطيع أن ينتج تشوهاً للخلقة ويتحدى المجتمع على هذا النحو"(الحسن، 2014، ص226) كما في (شكل رقم 19).

شكل 20

شكل 21

ومن اشهر اساليبها في التعبير هو(التهجين الذاتي)كما في(شكل رقم 20)

ويعد القطعة الرئيسية في مسيرتها الفنية... فقد اثرت هذه التغييـــرات الجسديـــة وما زالت تؤثر بالمخيلـــة . وراء التعاطف أو النفور اللذين يمكن ان نشعـــر بهما تجاه هذه الانجازات , وقد تكون اكثر اعمالها الفنيـــة تأثيرا . ولا يمكن تلخيص الانتاج الفني لـ (اورلان) بهذه الانجازات / العمليات الجراحية فقط , بل لها العديد من النتاجات الفنية المتنوعة وتشمل(التصوير الفوتوغرافي, والرسم ,والنحت , والطاقة التحريكية , والفيديو)(مارزانو, 2012 ,ص 252) كما في (شكل رقم 21 , 22 , 23 , 24). حيث ارادت (اورلان) ان تكون ساخرة في فنها ويعتمد فنها بدقة على قدرتها بـ (اثارة الجدل) .

شكل 22

شكل 23

شكل 24

المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري:

1.الأسلوب هو سمات خاصـــة وفريدة في العمل الفني يتميـــز بها الفنان عن غيره. والأسلوب هو هويـــة الإنسان ذاته .

2. الأسلوب الفني هو قدرات الفنان ووسيلتـــه للوصول إلى التركيب والتأليف بين العناصر داخل نتاجه الفني. ويختلف من فنان الى آخر.

3. يعد الأسلوب مهارة أدائيـــة تشوبها لمسات من التقليـــد له ملامح مشتركـــة يخالف التكنيك لان التكنيك ذاتي وهو طابع الفنان الفريد في الإبداع وصياغـــة الأثر الفني.

4. يظهَر الأسلوب من خلال الشكل الفني المُعبر عن ذات الفنان وفرادة تجربتـــه .

5. التعبير الفني هو فعل يسلـــط الضوء على أسرار ومكونات موضوع يدور في خلد الإنســـان.

6. التعبيـــر هو محصلـــة تفاعل الفكرة سواء كانت موضوعيـــة أم روحيـــة أم صوفيـــة أم كونيـــة، مع روحيـــة المادة. ينصهر بتفاعل دينامي وصولاً لعمليـــة التعبير.

7. يمتَلك التعبيـــر دلالات عديدة الجماليـــة منها ويفصح عن العلاقـــة بين الفنان والموضوع .

8. التعبيـــر هو الأسفار الخارجي عن المشاعر الداخليـــة ,فهو سبيل الفنان للإفصاح عن افكاره وعواطفـــه ويكشف لنا عن عمقـــه الوجداني وفق انساق بنائيـــة .
9. لا تعبيـــر دون ما هو فِكري ، وبدون رؤية ناشطـــة في استنطاق الخامات ولا تعبيـــر ألا بتفاعُل ذلك كله من مكونات العمل الفني.
10. هُناك علاقـــة بين المادة والتعبير وتنطوي المادة على تعبيريـــة خاصـــة بها .
11. يَعتمد العمل الفني بدرجـــة كبيرة على المادة المستخدمـة, فالفنان يختار مادتـــه ويـــتـــعـــاطـــف مـــعـــهـــا، لأنـــه يـــدرك أن كـــل مادة لها إمكانيـــة خاصـــة بها في التعبيـــر.
12. إن فنون ما بعد الحداثـــة جَعَلَت من المواد أداة تعبيـــر في حد ذاتها .
13. رفضت أساليب التعبيـــر في فنون ما بعد الحداثـــة الحدود بين الأشكال العاليـــة والهابطـــة للفن ويؤكد على الآثار الأدبيـــة والفنيـــة ذات الطبيعة الساخرة , الكولاج , المعارضة , التهكم , المفارقة ,... التشظي أو التفكيكية .
14. اتَخَذَت أساليب التعبيـــر في (التعبيريـــة التجريديـــة), آلية جديدة في التعبيـــر من خلال اللون المعبر عن الانفعالات المتمثلـــة بتمثيلات قد تكون شبيهـــة بالأشكال والإشارات .
15. تميزت أساليب التعبير في فن (البوب) من خلال المنعالجات الشكلية والبنائية بأشراك الأشياء الجاهزة غير الجمالية والمصنعة في الحياة اليومية في العمل الفني .
16. تنوعت أساليب التعبير في (الواقعيين الجدد) وذلك باستخدام صور فوتوغرافية بالحجم الطبيغي للشخصيات السياسية والثقافية مع دمجها بالمواد المستهلكة .
17. أحيا فنانو مابعد الحداثة اساليب التعبير بالانتقال من الانفعال والتلقي الى المشاركة والفعل فتغيرالشكل في الفن.
.15إن اساليب التعبيـــر قد تَحَولت وتَنَوعت بِفعل التصورات العلميـــة والاكتشافات التكنولوجيـــة.
16. اعتَمَدَ أسلوب التعبيـــر في (الفن السوبريالي) على انتقاء الصور واختيار الموضوعات بحضور واقعي مقنع وباستخدام وسائل مباشرة ميكانيكيـــة كالآلـــة الفوتوغرافيـــة الكاميرا والصور الفوتوغرافيـــة ,والشرائح المنقولة الى الشاشة .
17.اعتَمَدَت أساليب التعبيـــر في (الفن البصري) على التأثيرات المرئيـــة البراقـــة , والتي تنشأ عن تنظيم الأشكال والخطوط وعيني المشاهد تشكلان جزء حيوياً من مكونات العمل .

18.اسلوب التعبيــر في (الفن الحركي) هو وصف لظواهر الحركــة في الفيزياء و محاولــة نقل الحركــة في العمل التشكيلي ، من مجال الإيهام المنظوري إلى المجال الواقعي والفعلي .

19. اهتم اسلوب التعبير في فن (الحد الأدنى) بنفي الملامح والاشكال التمثيلية , والاعلان عن موت الرموز والكنايات والعمل الفني خال من أي تأويل أدبي ـو استعاري.

20.اساليب التعبيــر في (الفن المفاهيمي) تعتمد الفكرة والمفهوم كعنصر أساسي في العمل الفني , فالفكرة تصبح آلة تصنع الفن.

21. تعد اساليب التعبيــر في (فن الاداء) متعددة التخصصات تقليدياً. قد يكون الأداء إما كتابياً أو غير مشفر أو عشوائياً أو مدبراً بعنايــة أو تلقائياً أو مخططاً له مع مشاركــة الجمهور أو بدونها.

22. تحث اساليب التعبيــر في حركة (الفلوكسس) فن الفعل (الأحداث)على الفوضى والتجريب ورفض الأهداف الجماليــة البحتة مع اشراك جسد الفنان كخامة في العمل الفني.

23.اساليب التعبيــر في حركة (التبديلية) بوضع الفن المصنوع بسياقة الصحيح باستغلال التكنولوجيا المعاصرة استغلالا فني في بناء المنحوتات التي تدمج عناصر واقعيــة وسرياليــه بأجزاء ومكونات الآلة .

الفصل الثالث

(إجراءات البحث)

مجتمع البحث: بعد أن قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية لما منشور ومُتيسر من أعمال الفنانة (اورلان) والتي تم الحصول عليها كمنشورات من وسائل ومواقع الانترنت، ونظراً لكثرة اعداد المجتمع، فقد تم أخذ (ثلاث) نماذج وتحليلها كونها تُمثل نماذج لباقي عينات المجتمع، وتُغطي هدف البحث الحالي.

منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى) في تحليل عينة البحث ، كونه يهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً، وهو أسلوب من أساليب التحليل المُرتكز على معلومات كافية، تخص ظاهرة أو موضوع مُعين ضمن فترة زمنية محددة، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، للوصول إلى تعميمات مقبولة، بما ينسجم مع ما مُعطى من الظاهرة أو الموضوع.

عينة البحث : قامت الباحثــة باختيار عينة للبحث بلغ عددها (ثلاث) نماذج وتحليلها كنماذج لباقي عينات المجتمع , وبصورة قصديــة وفقا للمسوغات الآتيــة :

1 تنوع الاعمال التي تناولتها عينة البحث .
2 استبعاد المتكرر والمتشابه منها .
3 اعتماد الاعمال الأكثر شهرة وانتشار .

اداة البحث: اعتمدت الباحثة على الملاحظة في تحليلها للعينات، من خلال الكشف عن العناصر البصرية للأشكال والألوان والخطوط والملامس والفضاءات، وبالاعتماد على المؤشرات وما تحوي من توصيفات لمعنى (الاسلوب)، و(التعبير)، و(لأساليب التعبير لفنون ما بعد الحداثة)، والتي انتهى إليها الاطار النظري، بوصفها اداة للبحث الحالي وبآلية تعتمد (المنهج التحليلي الوصفي).

تحليل العينات :

أنموذج (1)
عنوان العمل : العدد الهندسي، رقم 21 باب مع مرآة
سنة الانتاج: 1974
القياس: 180X150 سم
المادة: زيت على خشب وأشياء الميلامين

حاولت الفنانة في هذا العمل الفني ان تستثمر مُعطيات الإحساسات البصرية ،من خلال استخدام التضاد اللوني والاحساسات البصرية من الاشكال الهندسية , فنجد مشهدية العمل بشكل عام هو لونين الاصفر (الكركمي) او البرتقالي المصفر مع اللون الازرق , ثم نجد هناك لونين احدها الاسود بشكل مربعات في وسط العمل الفني , واللون الاحمر الموزع على جانبي العمل احدها بشكل دائرة حمراء بينما يتخذ الشكل الاخر خط عمودي بشكل سلسلة يتوسطها لون ابيض, تأتي المساحات الهندسية والتقاطعات بشكل مائل لتعطي دلالة تختلف عن الوسط والذي شكل بشكل افقي , ونجد خطان متعرجان بشكل عموي يقسم العمل الى ثلاث مجموعات هندسية , وخطان ابيضان يتقاطعان بشكل عمودي في الجزء الاعلى والوسط من العمل الفني. فهذا الاتجاه التشكيلي يُفتّش عن الأثر الذي يتركه المشهد المُصوّر على عين المشاهد عبر منظومته الإدراكية ،بما يعطي دلالة الى اسلوب الفن البصري والذي يتقصّى الإيهامات البصرية المُضلّلة للعين , بهذا الاسلوب تخلق(اورلان)، علاقات جدلية بين رؤية موضوعية

ورؤية ذاتية اعتمدت على الخصائص البصرية للعين فهي قريبة للأعمال المُبكّرة التي ظهرت في الستينيات ،للفن البصري والذي ساد فيها اللونان الأبيض والأسود , بهذا الاسلوب والتشكيل عزّزت (اورلان) قيمة مُعظم التأثيرات البصرية المُتداخلة والتي تبدو وكأنّها تعريف بحراكية العلاقات البنائية الغامضة ،واعطت قيمة للون وطبيعة تشكيل المساحات الهندسية وتكوينها إضافة إلى التقنيّة التي تُعدّ بنية مُحرّكة للفعل البصري ويمكن القول بأن اسلوب التعبير في هذا المنتج هو ظاهرة بصرية اعتمدها اورلان في تجربتها في ذلك الوقت في العمل الفني وعدّتها أسلوباً تعبيريّاً معرفياً وفنيّاً للخليط البصري، وبهذا الاسلوب يتشكّل الإطار العام لبناء المنتج البصري ضمن اسلوب هندسي وترتيب رقمي للأشكال الهندسية والذي يأخذ (رقم 21), وايضا اضافت في اسلوبها استخدام اشياء اخرى مثل مادة الميلامين وهو "مركب كيميائي له ميزات تدخل في علم الكيمياء مثلا استخدام المحاليل المائية للميلامين هو (فورمالدهيد) الذي يدخل في صناعة ألواح الخشب المضغوط أو الخشب الرقائقي وكذلك في صناعة الورق وصناعة النسيج. اعتمدت (اورلان) في طرحها لهذا الاسلوب بالتعبير عن ظاهرة معينة للنظام البصري ضمن آليات التحليل والتركيب للبنى مُتعدّدة الأشكال من مربعات والمساحات الزرقاء التي تشير الى الشكل الهندسي المثلث ،اضافة بعض الاشياء مثل مادة الميلامين بالضافة الى طرح فكرة المشاركة المعرفية مع المتلقي أي التبادل بين بين الفنان والمُشاهد لتجد تفسيراً تطوّرياً ضمن تضمينات تتعلّق بالثقافة مثلا النتاج الذي يُقدّمه الفنان من إحساسات بصرية مع التفاعل الفكري لطروحات ومفاهيم حول الحركة ضمن الفن البصري, حيثث وضحت (اورلان) باسلوبها الاقرب الى الفن البصري والتجريد الهندسي ، أهمية العلاقة بين العين الإنسانية والشيء التشكيلي , والأشكال التجريدية الهندسية ، تعتمد بطبيعتها على التأثيرات المرئية المُحتدمة أو البرّاقة ، التي تنشأ عن تنظيم الأشكال والخطوط، كما نجدها في تعبير (اورلان) في اسلوبها الفني.

أنموذج (2)
عنوان العمل: قبلة الفنان
سنة الانتاج: 1977
القياس: 70X170 سم
المادة: صورة فوتوغرافية أسود وأبيض، قاعدة خشبية، زهور، حروف بلاستيكية، كرسي، موسيقى تصويرية

استخدمت الفنانة (اورلان) بهذا الاسلوب تعبيراً آخر من احد انواع اساليبها المتبعه فقد استخدمت(الوسائط المتعددة) في هذا العمل التركيبي، والذي يتكون من قالب نحتي نصفي عاري مكتوب علية باللغة الانكليزية, مسند على كرسي, يتقدم العمل في الوسط باقة ورد بيضاء, والى الجانب الايسر للمتلقي خمسة شموع بيضاء وطويلة قد تم اضائتها, ونجد خلف الشموع تمثال للقديسة (اورلان) وبمتابعة نقدها للمؤسسة الدينية وللسلوكيات النسوية المكررة, حققت الفنانة في العام 1977انجازاً في المعرض الدولي للفن المعاصر(fiac) الذي أثار غضب وانفعال الجمهور. أكسبها هذا الأنجاز, قبلة الفنانة اتساع شهرتها الى خارج النطاق الفني. (أورلان) التي أرادت ابراز التركيب النحتي في ابداعها, باعت قبلاتها لهواة الفن المهتمين. وقفت خلف صورة لنصفها الاعلى العاري, واقترحت على العابرين أن يتلقوا احدى قبلاتها أو اشعال شمعة موضوعة في اسفل أيقونة للقديسة (أورلان) , وذلك مقابل خمسة فرنكات. واضعةً سلوكيات المرأة المتكررة بعلاقة القديسة والمومس و(الفنانة) واضعةً اياهم في اطار مؤسساتي, انجزت (أورلان) "إزالة صفة الأقلمة" التي تسائل ملائمتهم. وبهذه المناسبة قَّسرت قائلة " باستخدام جسدي كمادة بناء أبحث مجدداً سوق الفن وأطالب بحق النساء في التصرف بجسدهن بحرية" (مارزانو، ميشيلا، 2012، ص254).

تبرز اورلان بممارساتها المتعددة ، التي تمثل الاهتمام الذي أبداه الفنانون المعاصرون بالأداء وإمكانيات استخدام أجسادهم كوسيلة للإبداع . أثناء استجوابها للعروض الفني و الموضوعية ، فأسلوب التعبير الذي قدمته (اورلان) هو من احد انواع الاساليب الفن المفاهيمي الذي يعتمد على (الفكرة / المفهوم) كعنصر أساسي يقوم عليه العمل الفني . دأبت هذه الفنانة على نطاق دولي دائمًا على جعل مظهرها وهويتها يلعبان من أجل إعادة اختراع نفسها من خلال العمل المستمر لـ " النحت الذاتي" فيكون لها الأسبقية في التمثيل على أي عناصر جمالية أخرى للعمل. فالأولى بالطرح والمناقشة هي الفكرة. الفكرة هنا هي موضوع العمل الفني فهي تجلس خلف صورة لها تمثال نصفي العاري ، وتبيع القبلات للزوار أو تدعوهم لتقديم شمعة لصورتها. أصبحت الفكرة في هذا العمل التركيبي هي الهدف وهي الموضوع، لذلك، طبقا لاسسس التقديم للفن المفاهيمي فقد استعانت بالوسائط المتعددة في التقديم لاستعراض الفكرة المُستهدفة بشكل أوضح فقد أدمجت الفن بالحياة من خلال تقديم طروحاتها الفكرية في السلوكيات الي تخص النساء واستخدمت جسدها كمادة بناء لسوق الفن بهذه الفكرة تحاول (اورلان) التحرر من القيود الاجتماعية والثقافية ، والتخلص من القيود التي تعيق الفن. ليس من الفن بحد ذاته ، بل من أشكاله التقليدية وطرق استهلاكه ، بمعنى ان الفنان يجب ان يقدم عمله الفني لا كسلعة ممكن الاستفادة منها بل الأساس في ذلك هو الفكرة والمفهوم. فقد اصبح الفكرة عند (اورلان) آلة تصنع الفن .

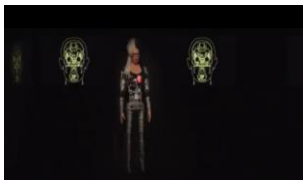

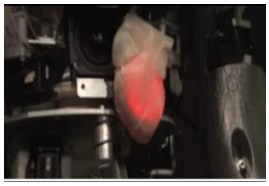

أنموذج (3)
عنوان العمل: طاقة تحريكية
سنة الانتاج: 2018
القياس: أبعاد متغيرة
المادة: ....

تطالعنا الفنانة (اورلان) في اسلوبها الادائي والتي تعبر به عن موضوعة جديدة من اعمالها، والذي يتكون النموذج من عدة صور من العمل الفديوي من اجل الاحاطة بالموضوع حيث نشاهد العرض والتي تحاول به وضع الفن المصنوع في سياقة الصحيح، ومواكبة العصر، وما يتطلبه المجتمع المعاصر وهي ترتدي زي (الانسان الالي)، تقوم به وكأنها آله, ويصاحب العرص تأثيرات صوتية وصورية، كما نشاهد في خلفية العمل، وأختلاف صورة العمل حاولت(اورلان) استغلال التكنولوجيا المعاصرة في توظيف مادتها الفنية، واستغلالها في انشاء وتكوين وبناء منحوتاتها التي تدمج عناصر واقعية، المتمثله بوجهها وجزء القلب بشكله الواقعي، ويحتوي بداخله ضوء، وباجزاء ميكانيكية ومكونات (الالة)، و(سريالية) فهي بهذا الاسلوب اقتربت من ان فناني (التبديلية), باسلوب التعبير هذا ترجمت للقيم الثقافية المهمة للجماعات الثقافية المختلفة لفناني (التبدلية)، وربطهم بشبكة العالم، وهذا الاسلوب في التعبير يعتبر دمج المفهوم للفن مع التكنولوجيا المتخصصة، باعتبار ان الفن اصبح موضوع من اجل صناعة الفن. فقد أحيت (اورلان) اساليب التعبير بهذا العرض بالانتقال من الانفعال والتلقي الى المشاركة والفعل اصبح المنتج الفني مختلف من خلال التكنولوجيا, ودمج الجسد باجزاء اخرى, سعة فضاء العمل فهي تبحث عن الحداثة الجديدة

فهي تقدم رؤية الفن المندمج مع التكنولوجيا من منظور مختلف من خلال السير عبر بيئة حداثوية ومعاصرة فهي تحاول باسلوب التعبير ان تصنع تصميم لعمل مميز, وتسلط الضوء على مدى اهمية الثقافة الكبيرة .ان الأشياء الصناعية الجاهزية والاستهلاكية والتكنلوجية الرقمية والضوئية والصوتية تدخل في الفنون كفكرة ومفهوم بان الجسد يغدو استهلاكياً، بل يندمج ويتشيأ، مثله مثل الأشياء الأخرى من السلع اليومية الاستهلاكية . تمارس (اورلان) في اسلوب تعبيرها المبتكر ضمن اسلوبها (الطاقة التحريكية) لتهب أشكالاً أدائية حركية تصاحبها تأثيرات صوتية وضوئية.

الفصل الرابع

نتائج البحث:-

1- قدمت الفنانة حالات واساليب متنوعة من خلال العرض .

2- اعتمدت اورلان اسلوب التأثيرات المرئية ومشاركة عيني المشاهد في التشكيل البصري كما في نموذج (1) .

3- اعتمدت اورلان اساليب التعبير بفعل التصورات العلمية والاكتشافات التكنولوجية كما في نموذج (2 , 3).

4- استخدام الفنانة الاشياء الجاهزة والمواد المختلفة ظهرت كسمة اسلوبية كما في نموذج (2).

5- قدمت الفنانة اسلوب تعبيري يعتمد الفكرة والمفهوم كعنصر أساسي في العمل الفني كما في نموذج (2) .

6- قدمت الفنانة اسلوب التعبير الادائي و استخدامت الجسد كسلعة اسلوب وتعبير مبتكر كما في نموذج (2, 3).

الاستنتاجات :-

1- اختلاف وتنوع اساليب التعبير لدى الفنانة اورلان .

2- احتوت اساليب التعبير لدى اورلان مفاهيم فلسفية عبثية وفوضى جسد جراحي, دمج تكنولوجي .

3- اساليب التعبير لدى اورلان مفتاح لفهم الثقافة الحديثة والحرية في تقديم اعمال باي سمة ووصف.

التوصيات :-

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج واستنتاجات ، واستكمالاً للفائدة المرجوّة منه ، توصي الباحثة بما يأتي :

1- تشجيع طلبة الدراسات العليا على تقصّي المفاهيم الفلسفية والفكرية لأساليب التعبير لدى اورلان.

2- ضرورة إطلاع دارسي الفن والجمال والنقد لما انتهت إليه الدراسة ، لما يحقق معرفة بآليات اشتغال اساليب التعبير بشكل عام واساليب التعبير لدى الفنانة اورلان.

3- الإفادة من البحث الحالي في إغناء الدروس النظرية فلسفة الفن وعلم الجمال في كليات الفنون الجميلة.

4- ضرورة تشجيع ودعم إصدار الكتب بخصوص اساليب التعبير قي فنون مابعد الحداثة .

المقترحات :-

بعد استكمال متطلبات البحث . تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية :

1- اساليب التعبير في الرسم العراقي المعاصر .
2- اساليب التعبير في فنون مابعد الحداثة.
3- التهجين الذاتي في اعمال الفنانة اورلان
4- الخصائص الفكرية في اعمال الفنانة اورلان.

المصادر:-

1- ابن منظور : لسان العرب ، ج 1 مادة (سلب) ، القاهرة ، ب.ط , الدار المصرية للتأليف والترجمة .
2- ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار لسان العرب، المجلد الرابع، 1955.
3- اشرف ابراهيم: الفن بناء , دور الفن في الارتقاء بالمجتمعات الحديثة, ب.ط , دار ابن رشد للنشر,2015.
4- ابو ملحم ،علي : في الاسلوب الادبي ، ب.ط ,المكتبة العصرية للنشر، بيروت ، 1968.
5- أمل نصر : مشاركة في الإبداع كيف نتلقى الفن المعاصر ، جريدة الفنون ، شهرية فنية تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ع 52 ، الكويت ، كانون الثاني 2005 .
6- أمهز, محمود: التيارات الفنية المعاصرة، ط1 , شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ،القاهرة،1996.
7- أمهز, محمود: الفن التشكيلي المعاصر , التصوير (1870 – 1970) ، ب.ط , دار المثلث للتصميم والطباعة والنشر ، بيروت ، لنبان ، 1981 .
8- بهنسي،عفيف: الفن في اوربا من عصر النهضة حتى اليوم ،المجلد الثاني،ط1, دار الرائد اللبناني،الحازمية-لبنان , د.ت .
9- بهنسي , عفيف: من الحداثة الى ما بعد الحداثة في الفن , ط1 , دار الكتاب العربي , دمشق , 1997.
10-بروكر , بيتر:الحداثة ومابعد الحداثة, تر : عبد الوهاب علوب , ب.ط , منشورات المجمع الثقافي , ابو ظبي , 1995.
11- البعلبكي، منير: المورد، بيروت، ب.ط , دار العلم للملايين، 1977 .
12- باونيس، الآن : الفن الاوربي الحديث ، تر: فخري خليل ، دار المأمون ، بغداد ، 1990.
13- باسيليوس, ناجي موسى: البعد التاريخي لجماليات الفن التشكيلي ومفهوم الفن وتحولاته قراءة تاريخية, ب.ط ,الدار للطباعة والنشر , 2018.

14- برتلمي, جان: بحث في علم الجمال، ت: انورعبد العزيز، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة ، 1970.
15- بلاسم محمد , سلام جبار : الفن المعاصر اساليبه واتجاهاته , ط1 , مكتب الفتح للطباعة , بغداد, 2015 .
16-جيرو, بيير :الاسلوبية ، تر:منذر عياش ،ط1، مركز الانتماء القومي ،لبنان ،1994.
17- جنان محمد احمد : تطور الاسلوب عند الفنان فائق حسن , رسالة ماجستير غير منشورة كلية الفنون الجميلة , جامعة بغداد , 1995.
18- جرار, اماني غازي: فلسفة الجمال والتذوق الفني(تربية الحس الجمالي) ب.ط , دار اليازوري للطباعة والنشر,2015.
19- جيروم, ستولنتيز: النقد الفني, تر: فؤاد زكريا, ب.ط , مطبعة عين شمس , القاهرة:1974.
20- جبران مسعود : الرائد، بيروت، 1981 .
21- حسن محمد حسن: الاسس التاريخية للفن التشكيلي المعاصر, ب.ط ,دار الفكر العربي,مصر, 1977.
22- الحاتمي ,آلاء علي عبود سعيد:الأبعاد المفاهيمية والجمالية للدادائية وانعكاساتها في فن ما بعد الحداثة, رسالة ماجستير غير منشورة,جامعة بابل كلية الفنون الجميلة, 2007.
23- الحسن , صلاح هادي بشن : المسخ وتحولاته في الرسم الأوربي, جامعة بابل كلية الفنون الجميلة اطروحة دكتوراه غير منشوره, 2014.
24- الحلو , سامر جاسم : اساليب التعبير في نصب الجندي المجهول في العالم, رسالة ماجستير غير منشورة ,جامعة بغداد , كلية الفنون الجميلة , 2007.
25-الرويلي ، ميجان ، وسعد البازعي: دليل الناقد الأدبي، ط1 ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، 2002 .
26- سانتيانا، جورج: الاحساس بالجمال، تر: محمد مصطفى بدوي، ب.ط ,الانجلو المصرية القاهرة , د.ت .
27- سميث ، إدوارد لوسي : الحركات الفنية بعد الحرب العالمية الثانية، تر : فخري خليل ، ب.ط , دار المأمون للطباعة والنشر ، بغداد ، 1995 .
28- سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة, منشورات المكتبة الجامعية، الدار البيضاء، 1984.

29- صليبا, جميل: المعجم الفلسفي,ج1, ب.ط ,دار الكتاب اللبناني, بيروت, لبنان, 1982 .
30- الطفيلي ، مهدي عبد الأمير إسماعيل : الأبعاد الأسلوبية والتقنية في رسوم التعبيرية التجريدية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل ، 2008.
31- عبدالمنعم حسين : القياس والتقويم في الفن والتربية الفنية, ب.ط , مركز الكتاب الاكاديمي, 2018.
32- عدنان مبارك: الاتجاهات الرئيسية في الفن الحديث على ضوء نظرية هربرت ريد، ب.ط , دار الحرية ،بغداد،1973.
33- الكاتب مجهول:المنجد في اللغة العربية المعاصرة، مر: مأمون الحموي وآخرون، ب.ط , دار المشرق، بيروت، د. ت .
34- الكيف ,حسن عمران كيف حمزه: سمات التعبير في رسومات بيكاسو للمرحلتين الزرقاء والوردية, رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بابل , كلية الفنون الجميلة , 2016.
35- المناصرة ,عز الدين: لغات الفنون التشكيلية ، ط 1 ، دار مجدلاوي ، عمان ، 2003 .
36- مولر ، جوزيف أميل : الفن في القرن العشرين ، تر : مها الخوري ، ط1 ، دار أطلس ، دمشق ، 1988 .
37- الماشطة, انوار صباح عبد الغفار: الأبعاد الفكرية والجمالية في الرسم السوبريالي, جامعة بابل كلية الفنون الجميلة , رسالة ماجستير غير منشورة, 2009.
-38 مارزانو, ميشيلا: معجم الجسد, تر: حبيب نصر الله نصر الله,ط1, المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع, 2012.
39- مصطفى، إبراهيم وآخرون: المعجم الوسيط، ج1، ط2، مكتبة المرتضوي، دار الدعوة للنشر، 1385ه .
40- موري , مدلتون : معنى الأسلوب , تر: صالح الحافظ , مجلة الثقافة الأجنبية, العدد الأول وزارة الثقافة والاعلام , بغداد و 1982 .
-41 المسدي،عبد السلام : الأسلوبية والنقد الأدبي،مجلة الثقافة الأجنبية ، العدد1، وزارة الثقافة والإعلام،بغداد، 1982.
42- محمد صفاء حمودي: مفهوم التعبير الفني11,/12/ 38=http://www.alfnonaljamela.com/topic_show.php?id2009
43- نيكولاس, ويد:الأوهام البصرية فنها وعلمها، تر:مي مظفر، ط, دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، 1988 .

44- هاف, كراهم: الاسلوب والاسلوبية, تر: كاظم سعد الدين, ب.ط , دار افاق عربية للصحافة والنشر بغداد 1985.
44- هتشنون: معجم الأفكار ولأعلام, تر: خليل راشد الجيوشي, ط1 بيروت ,2007.
45- هاف, كراهم: الاسلوب والاسلوبية, ت: كاظم سعد الدين, دار افاق عربية للصحافة والنشر, 185.
46- هيجل : فكرة الجمال ، ت: جورج طرابيشي ، دار الطليعة للترجمة والنشر ، بيروت ، 1978 .
47. Equipo Cronica and Wittily Nostalgic | pop art painting 2https://goo.gl/V9arx
https://ar.wikipedia.org/wiki.48فن_تصوري/
49.https://translate.google.com/translate?hl=ar&sl=en&u=https://en.wikipedia.org/wiki/
50.https://www.theartstory.org/artist/rosenquist-james/artworks
51.https://www.wikiart.org/en/sol-lewitt/buried-cube-containing-an-object-o